

التعليق على كتاب الاسماء والصفات للبيهقي 6341/4/52 هـ

(عبدالرحمن بن ناصر البراك) 71

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين قال حافظ ابو بكر البيهقي رحمه الله تعالى في كتاب الاسماء صفات في تتمة كلامي على جماع ابواب ذكر الاسماء التي تتبع نفي التشبيه. التي تتبع -

00:00:00

هنا في التشبيه عن الله تعالى جده. ومنها القريب قال الله جل ثناؤه اذا سألك عبادي عنني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا وقال جل وعلا انه سميع قريب. ورويناه في حديث عبدالله -

00:00:30

اي ابن عبد العزيز ابن الحصين اخبرنا ابو الحسين ابن بشرانا ببغداد قال اخبرنا ابو الحسن ابن علي ابن محمد ابن احمد المصري قال حدثنا عبد الله ابن ابي مريم قال حدثنا في الريابي قال -

00:01:00

حدثنا سفيان عن عاصم بن سليمان عن ابي عثمان النهدي عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم كلما اشرفنا على واد هللتنا وسبحنا -

00:01:20

وارتفعت اصواتنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصم ولا غائب انه رواه البخاري في الصحيح عن محمد ابن يوسف الفريابي وآخرجه -

00:01:40

من او دين اخر. ورواه خالد الحدا عن ابي عثمان وزاد فيه. ان الذين تدعون ابو الى احدهم منا ان الذي تدعون اقرب الى احدهم من عنق راحلتك قال الحليمي رحمه الله لا الله الا الله دلت الآيات هذا الحديث على ان -

00:02:10

من اسمائه القريب فهو القريب والمجيب اذا سألك فاني قريب اجيب دعوة الداعي ان ربى قريب مجيب هذا القرب قرب خاص وقربه من الداعين والعبادين يعني مثل المعية الخاصة لاولياءه -

00:02:39

انبيائه وعباده المتقين نعم قال الحليمي يا قال الحليمي رحمه الله ومعناه انه لا مسافة بين العبد فلا يسمع دعاءه او يخفى عليه حاله. ايش؟ انه ومعناه انه لا مسافة بين العبد وبينه فلا يسمع دعاءه. او يخفى عليه حاله -

00:03:13

كانه كانه يفسره بمعنى القرب العام انه ليس بينه وبين الله وبين العبد مسافة يعني بحيث لا يسمع دعاء الداعي بل هو قريب يسمعه يسمع دعاءه ويرى مكانه وهذا المعنى -

00:03:51

والله يسمع المؤمنين والكافر لقد سمع الله قول الذين قالوا سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء هم يحسبونانا لا نسمع سرهم ونحوهم. بل ورسلنا لديهم يكتبون -

00:04:40

نعم ومعناه انه لا مسافة بين العبد وبينه فلا يسمع دعاءه وهو فعليه حاله. كيف ما تصرف به؟ فان ذلك يوجب ان يكون له نهاية حاشا له من النهاية. وقال الخطابي رحمه الله معناه انه قريب -

00:05:13

حلمه من خلقه. هذا قريب من الذي قبله. هنا نصرح قريب في هذه المواقف من نوع من نوع المعية العامة. نعم. احسن الله اليك. قريب مما يدعوه بالاجابة كقوله اذا سألك عبادي عنني فاني قريب اجيب -

00:05:45

الداعي اذا دان. ومنها المحيط. قال الله عز وجل الا فانه بكل شيء محيط. ورويناه في خبر عبدالعزيز بن الحصين قال الحليمي و معناه انه الذي لا يقدر على الفرار منه. وعاد يقدر على -

00:06:12

الفارار منه. ومعناه انه الذي كما قالت هذا هل اتاك حديث الجنود فرعون بل الذين كفروا في تكذيب والله من ورائهم محيط نعم
ومعناه انه الذي لا يقدر على الفرار منه. وهذه الصفة ليست حقا - [00:06:42](#)

انا لله جل ثناؤه. وهي راجعة الى كمال العلم والقدرة. وانتفاء الغفلة والعجز عنه قال ابو سليمان رحمه الله هو الذي احاطت قدرته
بجميع خلقه وهو الذي احاط بكل شيء علما. واحصى كل شيء عددا. الله اكبر - [00:07:09](#)

وان الله قد احاط نعم سلام عليكم ومن الفعال لما يريد. قال الله عز وجل فعال لما يريد. قال الحليم ومعناه الفاعل فعلا بعد فعل. كل
ما اراد فعل. وليس كالملوؤ - [00:07:39](#)

للذى ان قدر على فعل عجز عن غيره وليس احصائه وليس كالملوؤ الذي ان قدر على فعل عجز عن غيره ومنها القدير قال الله
عز وجل ان الله على كل - [00:08:06](#)

كل شيء قدير. ورويناه في خبر عبد العزيز. قال الحليمي والقدير التام لا ينافس قدرته عجز بوجهه. الله اكبر. وما كان الله ليعجزه من
شر ان الله كان عليما قديرا نعم - [00:08:38](#)

سلام عليك. ومن الغالب قال الله عز وجل والله ظالم على امره قال الحليمي وهو البالغ مراده من خلقه. احب او كرهوا. وهذا ايضا
اشارة الى كمال القدرة والحكمة وانه لا يقهر ولا يخدع. سبحان الله - [00:09:00](#)

ومنها الطالب قال وهذا اسم جرت عادة الناس باستعماله في اليمين مع الغالب ومعناه المتتبع غير المهمل. وذلك ان الله هو الله رحم
الله الغالي شدد في اليمين وذلك ان الله عز وجل يمهل ولا يهمل وهو على الامهال - [00:09:32](#)

وامرها كما قال جل عز في كتابه ولا يحسن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم. انما نملي لهم يزدادوا اثما وقال تبارك وتعالى فلا
تعجن عليهم انما نعد لهم عدا - [00:10:16](#)

وقال جل جلاله ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قديرا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو النظر الفقيه قال حدثنا عثمان
بن قال حدثنا حسين بن عبد الاول الكوفي قال حدثنا ابو معاوية قال - [00:10:46](#)

بن عبدالله بن ابي بلدة عن جده ابي بودة. عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله عز وجل يمهل الظالم حتى اذا اخذه
لم يفلت ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة - [00:11:16](#)

رواه البخاري في الصحيح. عن صدقة ابن الفضل ورواه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير ابا بمعاوية ومنها الواسع نعم -

[00:11:46](#)